

بحار الأنوار

[409] وتفكر فيما جاء عن ا تبارك وتعالى فيما لا خلف فيه ولا محيص عنه ولا بد منه، ثم
ضع فخرک، ودع کبرک، واحضر ذهنک، واذکر قبرک ومنزلک، فان علیه ممرک وإليه مصیرک. وکما
تدين تدان (1). وکما تزرع تحصد. وکما تصنع يصنع بک. وما قدمت إلیه تقدم علیه غذا لا
محالة. فلینفعل النظر فيما وعظت به. وع (2) ما سمعت ووعدت، فقد اکتنفک بذلك خصلتان،
ولا بد أن تقوم بأحدهما: إما طاعة ا تقوم لها بما سمعت، وإما حجة ا تقوم لها بما
علمت. فالحذر الحذر والجد الجد، فانه لا ينبئک مثل خیر إن من عزائم ا في الذکر الحکیم
(3) التي لها یرضی ولها یسخط ولها یثیب وعليها یعاقب أنه ليس بمؤمن وإن حسن قوله وزین
وصفه وفضله غیره إذا خرج من الدنيا فلقى ا بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها: الشکر
با فيما افترض علیه من عبادته، أو شفاء غیظ بهلاک نفسه، أو یقر بعمل فعمل بغيره، أو
یستنجح حاجة إلی الناس (4) باظهار بدعة في دینہ، أو سره أن یحمده الناس بما لم یفعل من
خیر، أو مشی في الناس بوجهین و لسانین والتجبر والابهة. واعلم [وأعقل ذلك ف] - ان
المثل دلیل على شبهه أن البهائم همها بطونها وأن السباع همها التعدي والظلم، وإن
النساء همهن زينة الدنيا والفساد فيها و إن المؤمنین مشفقون مستکینون خائفون.
_____ (1) أي کما تجازی " بصیغة الفاعل " تجازی "
بصیغة المفعول " بفعلک وبحسب ما عملت. (2) " ع " أمر من وعى یعى أي احفظ. (3) العزائم
جمع: عزیمة وعزیمة ا: فريضته التي افترضها. (4) في بعض النسخ " حاجته ". ویستنجح: سأل
أن یقضوها له. والتجبر: التكبر والابهة: النخوة.
